



جامعة كربلاء  
كلية العلوم الإسلامية  
دراسات إسلامية معاصرة / العدد 42 / كانون الأول 2024

قانون الارتداد والجذب بين المصطلح الغربي الحديث  
والمفهوم الإسلامي الخالد دراسة وصفية فكرية

**The Law of Repulsion and Attraction: Between the  
Modern Western Term and the Eternal Islamic  
Concept  
(An intellectual descriptive study)**

م.م. قيس فرحان فياض  
Assist. Lect. Qays Farhan Fayyadh

جامعة الفلوجة، كلية العلوم الإسلامية  
University of Fallujah \ faculty of The Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: قانون الارتداد والجذب ، الجزاء .

**Keywords:** law of rebound and attraction, penalty.

**الملخص:**

البحث الذي يحمل عنوان "قانون الارتداد والجذب في الإسلام" يقدم دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى تسليط الضوء على مفاهيم الارتداد والجذب من منظور إسلامي وعلمي، مع مقارنة هذه المفاهيم بالفكر الغربي والنفسي. الباحث يوضح أن هذه المفاهيم، التي تُعنى بأن أفعال الإنسان وأفكاره تعود عليه بنتائج مماثلة، لها جذور في الشريعة الإسلامية، حيث يعتمد الإسلام على فلسفة الجزاء من جنس العمل.

الجزء الأول من البحث يركز على شرح المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لقوانين الارتداد والجذب، مسلطاً الضوء على فهم هذه القوانين في القرآن الكريم والسنة النبوية. يستشهد الباحث بآيات قرآنية وأحاديث نبوية تُبرز العدالة الإلهية في معاقبة الإنسان أو مكافأته بناءً على أعماله.

يذهب الباحث أيضًا إلى نقد المفهوم الغربي لقانون الجذب، الذي يُعرف بفكرته القائلة بأن الأفكار والمشاعر تسهم في جذب الأشخاص أو الظروف إلى حياة الإنسان. يؤكد أن هذه الفكرة تختلف في مضمونها الديني عن المفهوم الإسلامي، حيث يركز الإسلام على ضرورة التوكل على الله والعمل الجاد بدلاً من الاعتماد على قوانين غير مثبتة علميًا.

البحث يوضح أن قانون الارتداد والجذب في الإسلام ليس مجرد مفهوم فكري أو فلسفي، بل هو مبدأ عملي يتجلى في الحياة اليومية للمسلم من خلال العبادة، صلة الرحم، الاستغفار، والدعاء. كل هذه العبادات تسهم في جلب البركة والسعادة والرزق.

الخلاصة الرئيسية التي يسعى الباحث إلى الوصول إليها هي أن المفهوم الإسلامي للجذب والارتداد ليس كفرياً، بل هو مبدأ راسخ في الشريعة الإسلامية ويعتمد على العمل الصالح والاجتهاد، مما يُظهر تمايزاً واضحاً عن المفهوم الغربي.

توصية الباحث تؤكد على ضرورة توجيه المجتمع الإسلامي إلى فهم هذه القوانين الروحانية من منظور شرعي، وتجنب الانخراط في المفاهيم الخرافية غير الإسلامية.

**Abstract:**

The research titled "The Law of Reversal and Attraction in Islam" presents a descriptive and analytical study that aims to shed light on the concepts of reversal and attraction from an Islamic and scientific perspective, comparing these ideas to Western psychological thought. The researcher explains that these concepts, which deal with how human actions and thoughts return to them with similar consequences, have deep roots in Islamic jurisprudence, where Islam is based on the philosophy of 'reward and punishment' according to deeds.

The first part of the study focuses on explaining the linguistic and terminological meanings of the laws of reversal and attraction, highlighting their understanding in the Qur'an and Sunnah. The researcher cites Quranic verses and prophetic traditions that underscore divine justice in rewarding or punishing individuals based on their actions.

The researcher also critiques the Western understanding of the Law of Attraction, which posits that thoughts and emotions can attract people or circumstances into one's life. He argues that this idea differs fundamentally from the Islamic perspective, where Islam emphasizes reliance on God and hard work, rather than depending on unproven laws.

The study makes it clear that the Islamic law of reversal and attraction is not merely a philosophical or intellectual concept but a practical principle manifested in the daily life of a Muslim through worship, maintaining family ties, seeking forgiveness, and supplication. These acts lead to blessings, happiness, and increased sustenance.

The main conclusion the researcher aims to convey is that the Islamic concept of attraction and reversal is not heretical but a deeply rooted principle in Islamic law, based on righteous deeds and effort, distinguishing it clearly from Western concepts.

The researcher recommends that the Muslim community be guided towards understanding these spiritual laws from a legitimate Islamic perspective, and to avoid engaging with non-Islamic, superstitious beliefs.

#### المقدمة:

#### موضوع البحث العلمي:

يتناول هذا البحث دراسة "قانون الارتداد والجذب في الإسلام"، حيث يهدف إلى تحليل هذه المفاهيم من وجهة نظر دينية وفكرية، مع التركيز على ارتباطها بأفعال الإنسان ونتائجها من منظور إسلامي وعلمي. يستعرض البحث المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لقانون الارتداد والجذب، ويتناول تطبيقاتها في الإسلام وعلم النفس.

#### مشكلة البحث العلمي:

تكمن مشكلة البحث في وجود جدل حول مدى تأثير مفاهيم الارتداد والجذب في حياة الإنسان من منظور ديني ونفسي، وكيف يمكن فهم هذه القوانين وفقاً للشريعة الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، يسعى البحث إلى تسليط الضوء على التداخل بين هذه المفاهيم والآثار العملية التي تترتب على تبنيها في السلوك اليومي.

#### مبررات البحث العلمي:

تبرز أهمية هذا البحث في الحاجة إلى تقديم تفسير شامل لمفهوم الارتداد والجذب، اللذين غالباً ما يتم تناولهما من منظور غير إسلامي، ولإبراز وجهة النظر الإسلامية في هذا السياق. علاوة على ذلك، يسعى البحث إلى معالجة التباين في الفهم بين القانونيين في الفكر الغربي والإسلامي، مع توضيح أثرهما على الفرد والمجتمع.

#### حدود البحث العلمي:

- الإطار المكاني: يركز البحث على تطبيقات المفاهيم في المجتمعات الإسلامية، مع تحليل التأثيرات المحتملة لهذه القوانين في البيئات الثقافية المختلفة.
- الإطار الموضوعي: يركز البحث على دراسة قانون الارتداد والجذب في الإسلام، مع الإشارة إلى الخلفيات النفسية والعلمية التي تناولتها بعض الدراسات الغربية.

تستند الدراسة إلى مجموعة من الأبحاث والكتابات الفكرية التي تناولت مفهومي الارتداد والجدب في مجالات علم النفس والأخرى الروحانية، مثل كتابات كاثرين بوندر، إرنست هولمز، وبريان تراسي، كون علم النفس البشري هم أصحاب هذا المصطلح فبدأت بهم ثم استندت إلى مصادر إسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية لتوضيح الجوانب الفقهية والفكرية لهذه المفاهيم كون القرآن الكريم والسنة النبوية سبق هذا المفهوم بمصطلحات ومفاهيم مختلفة.

### منهج البحث العلمي:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُستخدم لتفسير وتحليل النصوص والمفاهيم، بهدف تقديم فهم أعمق للمفاهيم المدروسة. استخدم الباحث الأدوات التالية:

- تحليل النصوص اللغوية: لفهم المعاني اللغوية والاصطلاحية لمفاهيم الارتداد والجدب.
- التحليل الفقهي: لفهم هذه المفاهيم من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية.

### أهم الدراسات السابقة:

1. استعمالات الجذب والطاقة في علم النفس الإنساني دراسة عقدية نقدية "إعداد الدكتورة سامية بنت حسن ظافر الحكمي أستاذ مساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد

### المبحث الأول: قانون الارتداد ويتضمن ثلاثة مطالب:

#### المطلب الأول: التعريف بمفردات العنوان

1. القانون: لغة: «القَوَانِينُ: الْأُصُولُ، الْوَأَحْدُ قَانُونٌ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ»<sup>(1)</sup>

"وَالْقَانُونُ: مَقْيَاسُ كُلِّ شَيْءٍ وَطَرِيقُهُ، (ج) قَوَانِينٌ؛ قِيلَ: رُومِيَّةٌ؛ وَقِيلَ: فَارِسِيَّةٌ.

وَفِي الْمُحَكَّمِ: «أَرَاهَا دَخِيلَةٌ»<sup>(2)</sup>

وَفِي الْإِصْطِلَاحِ: «أَمْرٌ كُلِّيٌّ يَنْطَبِقُ عَلَى جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِهِ الَّتِي تَتَعَرَّفُ أَحْكَامُهَا مِنْهُ كَقَوْلِ النَّحَاةِ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ»<sup>(3)</sup>

ولها تعريفات أخرى عند أهل القانون والحقوق ليس محلها دفعا للإطالة والاسهاب.

#### 2. الارتداد:

لغة: "رد: [الرَّدُّ مصدر رَدَدْتُ الشَّيْءَ]. وَرُدُّوهُ الدَّرَاهِمَ وَاحِدُهَا رَدٌّ، وَهُوَ مَا رُئِيَ فَرَدًّا عَلَى نَاقِدِهِ بَعْدَ مَا أُخِذَ مِنْهُ. وَالرَّدُّ: مَا صَارَ عِمَادًا لِلشَّيْءِ الَّذِي تَدْفَعُهُ وَتَرُدُّهُ. وَالرَّدَّةُ: مصدر الارتداد عن الدين"<sup>(4)</sup>، وهو الرجوع<sup>(5)</sup>.

اصطلاحاً: "هو أن يجذب الإنسان إلى حياته، وعالمه كل ما يكرس له اهتمامه، وانتباهه، وتركيزه، وطاقته سواء كان الذي يريده سلبياً أم إيجابياً"، والكلمات التي ينطقها الشخص تتسبب في جذبها لما يريد أو ما لا يريد، فكثيراً ما يُردد الإنسان عبارات لا تغضب، ولا تقلق، ولا تتأخر، ولا تُدخن، ولا تنس وغيرها الكثير من هذه العبارات<sup>(6)</sup>.

"أو يمكن القول بأن قانون الارتداد هو "طاقة كونية تتبع علم الطبيعة، يستجيب للموجة الترددية التي تظهرها"<sup>(7)</sup>.

## 3. الجذب:

لغة: جذب: الجذب: مدك الشيء، والجذب لغة تميم. المحكم: الجذب: المد. جذب الشيء يجذبه جذباً وجذبته، على القلب، واجتذبه: مده. وقد يكون ذلك في العرض<sup>(8)</sup>

(جذبته) أي الشيء (يجذبته)، بالكسر، جذباً، وجذبته، على القلب لغة تميم (: مده، كاجتذبه) وقد يكون ذلك في العرض (و) روي عن سيويه: جذب (الشيء: حوله عن موضعه) واجتذبه: استلبه، كذا في المحكم، وجذبته (كجاذبه)، وقول الشاعر:

ذكرت والأهواء تدعو للهوى والعيس بالركب يجاذبن البرى<sup>(9)</sup>

## وفي الاصطلاح:

## الجذب

في الانكليزية Attraction وفي الفرنسية Attraction و عند أهل السلوك عبارة عن جذب الله تعالى عبداً إلى حضرته و يجئ في لفظ السلوك مع ذكر أقسام المجذوب<sup>(10)</sup>.

والجذب: هو تقريب العبد بمقتضى العناية الإلهية المهيئة له كل ما يحتاج إليه في طي المنازل الى الحق بلا كلفة وسعي منه<sup>(11)</sup>.

والجذب: هو القوة التي تجلب جسمين إلى بعضهما.

وهو أيضا اتجاه جسمين إلى التقارب تحت ظروف معينة كالجذب المغناطيسي، أو جذب الجزيئات، أو الجذب الكيماوي للعناصر<sup>(12)</sup>.

## المطلب الثاني: قانون الارتداد في علم النفس

كتب كثير من المؤلفين في قانون الارتداد والجذب وقد أشاروا إليه بطرائق مختلفة من خلال كتاباتهم مثل:

كاثرين بوندر<sup>(13)</sup>: "كل ما تفكر به وتشعر به ويتصوره ذهنك وينطق به لسانك، تجذبه إلى حياتك".

إرنست هولمز<sup>(14)</sup>: "كل فكرة تصبح حقيقة بقدر قوتها فأدنى فكرة تدور في العقل تخلق قوة بنفس المقدار لتنتج شيئاً مطابقاً".

بريان تراسي<sup>(15)</sup>: "ما أنت إلا كائن مغناطيسي؛ فأنت تجذب إلى حياتك الأشخاص والمواقف والظروف

التي تتناغم مع الأفكار المسيطرة على عقلك، وكل ما يدور في خلدك يتحقق في واقعك"

لقد شبه علماء النفس والطبيعة قانون الجذب عند الإنسان بالمغناطيس الذي يجذب الأشياء، فالإنسان قد يجذب بأفكاره ما يشاء، وهو أقوى مغناطيس في هذا الكون. ومن ثم تكمن المهمة في التشبث بالأفكار، التي تُحدد ما يُريده الإنسان من أهداف، وأن يجعل هذه الأفكار واضحة.

يقول بوب بروكتور<sup>(16)</sup>: "إذا رأيت ما تطمح إليه بعين خيالك، فلسوف تُمسك به بين يديك"<sup>(17)</sup>

ووصفت روندا بايرن قانون الجذب في كتاب السر بقولها: "قانون الجذب قانون طبيعي؛ إنه غير موجه لشخص

بعينه، ولا يفرق بين الأمور الجيدة والأمور السيئة، إنه يستقبل أفكارك ويعكسها إليك كخبرات الحياة، ببساطة يمنحك قانون الجذب ما تفكر فيه مهما يكن، إنه القانون الأشد فاعلية تتحول أفكارك إلى وقائع ملموسة! قل هذا

لنفسك ودعه يتسرب ويتغلغل في وعيك وإدراكك. أفكارك تتحول إلى واقع ملموس و كل الأشياء التي تحيط بك الآن في حياتك، كل الأمور التي تشتكي منها؛ أنت المسؤول عن اجتذابها<sup>(18)</sup>.

وسنبين حقيقة هذه المسألة الكونية في مباحث المفهوم الاسلامي لما تقدم من كلام علماء النفس الغربيين.

**المبحث الثاني: مفهوم الارتداد في الاسلام وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول: قوانين الارتداد في الكتاب والسنة:**

**أولاً. فلسفة الجزاء من جنس العمل في الإسلام:** هي مبدأ أساسي في الفقه والعقيدة، ويعني أن الجزاء الذي يناله الإنسان، سواء كان خيراً أو شراً، مرتبط مباشرة بطبيعة عمله وسلوكه. هذا المبدأ يُجسد العدالة الإلهية التي تُقر بأن الإنسان يتحمل نتائج أفعاله، سواء في الدنيا أو الآخرة<sup>(19)</sup>.

**الأسس القرآنية والحديثية لفلسفة الجزاء من جنس العمل:**

هذا المفهوم يجد دعمه الواضح في القرآن الكريم والسنة النبوية. ففي القرآن الكريم، يقول الله تعالى: "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" (سورة الزلزلة: 7-8)، هذه الآية تشير إلى أن الإنسان سيجازي على كل عمل يقوم به، مهما كان صغيراً، وهذا يُبرز عدالة الله المطلقة في التعامل مع البشر<sup>(20)</sup>. وفي الحديث النبوي، يقول رسول الله ﷺ: "الْبِرُّ لَا يَبْلَى، وَالْإِثْمُ لَا يُنْسَى، وَالذَّيَّانُ لَا يَمُوتُ، فَكُنْ كَمَا سُنْتَ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ"<sup>(21)</sup>.

هذا الحديث يؤكد أن الإنسان سوف يُجازى بنوع العمل نفسه الذي يقوم به، سواء كان خيراً أم شراً.

**معنى "الجزاء من جنس العمل":**

1. في الخير : إذا قام المسلم بعمل خير، سواء في حق الله أو في حق الآخرين، فإن الله يرد له هذا الخير بأشكال مختلفة، مثل البركة في المال، الصحة، الراحة النفسية، أو السعادة. بل وأعظم من ذلك، الجزاء في الآخرة هو دخول الجنة والتمتع بالنعيم الأبدي ويشهد لهذا ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يَسَّرَ عَلَيَّ مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ"<sup>(22)</sup>.

2. في الشر : على الجانب الآخر، من ارتكب سوءاً أو ظلماً، فإن الله يعاقبه بنوع العمل نفسه الذي ارتكبه. فمن ظلم الناس في الدنيا، يُظلم في الآخرة أو يُعاقب بما يناسب جُرمه، كقوله صلى الله عليه وسلم "الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"<sup>(23)</sup> وقد يظهر هذا الجزاء في الدنيا أيضاً من خلال العقوبات الاجتماعية أو النفسية، أو في فقدان البركة والخير.

**تطبيقات الجزاء من جنس العمل**

1. في العبادة :الإنسان الذي يعبد الله بإخلاص، يجد أن الله يكافئه براحة القلب وزيادة الإيمان. قال الله تعالى: "إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ" (سورة الزمر: 7)، أي أن الله يرضى على الشاكرين ويزيدهم من فضله<sup>(24)</sup>.

2. في التعامل مع الآخرين :من أحسن إلى الناس، أحسن الله إليه. ومن أساء إلى الناس، يرد الله عليه بالإساءة نفسها قال الله تعالى: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ" (سورة الرحمن: 60).

3. في الظلم :إذا ظلم الإنسان الآخرين، فإنه يُظلم بدوره، سواء في الدنيا أو الآخرة. يقول الله تعالى: "إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ" (سورة الفجر: 14)، أي أن الله يراقب كل أعمال الناس وسيحاسبهم عليها<sup>(25)</sup>. في الإسلام، الجزاء يكون من جنس العمل يظهر في الدنيا والآخرة معًا. في الدنيا، يمكن أن يُجازى الإنسان عن أفعاله بالراحة النفسية أو القلق، بالبركة أو الحرمان، بالصحة أو المرض. أما في الآخرة، فإن الجزاء يكون في دخول الجنة أو النار، وفقًا لأعمال الإنسان.

1. في الدنيا: من يفعل الخير يجده في حياته اليومية. قال رسول الله ﷺ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَةَ" (26). وهذا يعني أن من يعمل الخير يُكافأ بزيادة الرزق وطول العمر.
2. في الآخرة: الله يعد بأن يكون الجزاء في الآخرة أكبر وأعظم. قال الله تعالى: "وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ" (سورة البقرة: 261)، فالإنسان الذي يعمل الخير في الدنيا، يضاعف الله له الأجر في الآخرة.

### الحكمة من فلسفة الجزاء من جنس العمل

- أ. تحقيق العدالة الإلهية: الله جل جلاله عادل، ولا يظلم أحدًا. وفلسفة الجزاء من جنس العمل تُحقق هذه العدالة بحيث يُكافأ كل إنسان بما يناسب عمله، فلا يعاقب بريء ولا يُظلم مظلوم.
- ب. تحفيز الناس على فعل الخير: معرفة أن الجزاء مرتبط بالعمل يدفع المسلم إلى الاجتهاد في فعل الخير وتجنب الشر. فهي وسيلة لضبط السلوك الشخصي وتحقيق رضا الله.
- ج. التوازن بين الدنيا والآخرة: الإسلام يوازن بين الجزاء في الدنيا والآخرة، مما يُشجع المسلم على العمل لأجل النجاح في الدنيا والآخرة معًا، وليس التركيز فقط على جانب واحد.

**ثانياً: قانون ارتداد المال وسعة الرزق:** ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب: قانون ارتداد المال والرزق في الإسلام هو مفهوم يرتبط بطاعة الله والتمسك بالاستغفار كوسيلة لجلب الخير ودفع البلاء. ويُعد الاستغفار من الأدوات الروحية التي تحقق البركة في الرزق، استناداً إلى قول الله تعالى في سورة نوح: "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا" (نوح: 10-12).

### دلالات الآية

توضح هذه الآية أهمية الاستغفار في جلب النعم والخيرات من الله تعالى. النبي نوح عليه السلام دعا قومه إلى الاستغفار كوسيلة لطلب رضا الله ولجلب الخير في الدنيا والآخرة. ومن خلال هذه الآية، نفهم أن الاستغفار يؤدي إلى عدة نتائج مباركة:

1. إرسال المطر والبركة في الأرض: "يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا"، أي أن الاستغفار يكون سبباً لنزول الغيث والرخاء في الزراعة والحياة المادية.
2. الزيادة في الأموال: "وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ"، أي أن من يستغفر الله يُعطيهِ الله البركة في ماله، سواء بزيادة مصادر الدخل أو الحفاظ على المال من التبديد.

3. **الزيادة في الذرية**: "وَبَيْنَ"، فالله يُعطي من يستغفر الذرية الصالحة والخلف الطيب، وهي من أعظم النعم في حياة الإنسان.

4. **النعم العامة في الحياة**: "وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا"، أي أن الله سيمنح الاستقرار والرخاء في مختلف جوانب الحياة، سواء كان ذلك في الزراعة أو الماء أو البيئة المحيطة<sup>(27)</sup>.

### العلاقة بين الاستغفار والرزق

من هذا المنطلق، يمكن القول إن قانون ارتداد المال والرزق في الإسلام مبني على الطاعة لله، والابتعاد عن المعاصي، واللجوء إلى الاستغفار. فالاستغفار ليس فقط وسيلة للتوبة من الذنوب، بل هو أيضًا وسيلة لجلب النعم وفتح أبواب الرزق.

**ثالثًا: قانون ارتداد السعادة**: قانون ارتداد السعادة والاطمئنان في الإسلام هو مفهوم يركز على العلاقة بين ذكر الله والطمأنينة النفسية والسعادة الروحية. يُشير القرآن الكريم إلى هذا القانون بوضوح في قوله تعالى: "أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (سورة الرعد: 28)، فتقديم المفعول يدلّ على أنّها لا تَطْمَئِنُّ إِلَّا بِذِكْرِهِ، فنفس ذكر الله يوجب الطمأنينة<sup>(28)</sup>.

### دلالة الآية:

الآية الكريمة تُبرز أهمية ذكر الله ودوره الأساسي في تحقيق السعادة والاطمئنان. فالقلب الذي يذكر الله هو قلب يعيش في حالة من الرضا والقرب من الله، وهذا يجلب له السعادة الحقيقية. فالآية تشير إلى أن الطمأنينة لا تأتي من المال أو الشهرة أو الممتلكات المادية، بل من الاتصال الروحي بالله<sup>(29)</sup>.

### مفهوم الطمأنينة والسعادة في الإسلام

الطمأنينة هي حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالهدوء والراحة النفسية، بعيدًا عن القلق والخوف. وتُعتبر هذه الحالة من أبرز علامات السعادة الحقيقية. في الإسلام، السعادة ليست مجرد شعور لحظي بالسعادة الجسدية أو المادية، بل هي شعور داخلي بالرضا والاتصال بالله. ذكر الله هو أساس هذا الاتصال، ويُعتبر مفتاحًا لتحقيق الطمأنينة والسعادة، "وفي معنى هذه الطمأنينة قولان: أحدهما: أنها الحُب له والأنس به. والثاني: السكون إليه من غير شك، بخلاف الذين إذا ذُكر الله اشمأزت قلوبهم"<sup>(30)</sup>.

### آيات ارتداد السعادة والاطمئنان

1. **ذكر الله والشعور بالراحة النفسية**: عندما يذكر المسلم الله بصدق، يشعر بالسلام الداخلي. الذكر هنا لا يقتصر على التسبيح أو التهليل فحسب، بل يشمل الصلاة والدعاء والقراءة والتأمل في آيات الله. هذه الممارسات الروحية تعمل على تخفيف التوتر وتمنح المؤمن شعورًا بأن الله قريب منه، مستجيب لدعائه.
2. **الاستغفار والرضا**: كما هو الحال مع الرزق، فإن الاستغفار واللجوء إلى الله يُسهمان في تعزيز الطمأنينة النفسية. الإنسان الذي يدرك أن الله غفور رحيم يطرد عنه مشاعر الذنب والقلق.

3. **التوكل على الله**: التوكل هو عنصر أساسي في تحقيق الاطمئنان. عندما يُسلم المؤمن أمره إلى الله ويثق بأن الله يدبر له كل خير، يتخلص من مشاعر الخوف والقلق بشأن المستقبل، مما يجعله يعيش في حالة من السلام الداخلي، كما قال ذلك المريض الذي سُئل: كيف تجدك؟ فقال: أرجو الله، وأخاف ذنوبي. فقال [النبي صلى الله عليه وسلم] 4: "ما اجتمعا في قلب عبدٍ في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو، وأمّنه ممّا يخاف"<sup>(31)</sup>.

4. **الابتعاد عن المعاصي والذنوب**: المعاصي تخلق اضطراباً نفسياً وتبعد الإنسان عن السعادة والطمأنينة. على العكس، الابتعاد عن المعاصي والسعي في طاعة الله يجلب راحة النفس وهدوء القلب.

#### العلاقة بين ذكر الله والسعادة الحقيقية

الإسلام يعلم أن السعادة الحقيقية ليست في التمتع المؤقت بالملذات الدنيوية، بل في القرب من الله واتباع تعاليمه. ذكر الله المستمر يمنح الإنسان شعوراً بالسعادة العميقة والرضا النفسي، ويجعل الحياة تبدو أسهل وأقل عبثاً، مهما كانت التحديات.

#### أثر الطمأنينة في حياة المسلم

عندما يحقق المسلم الطمأنينة بذكر الله، ينعكس ذلك على سلوكه اليومي. يصبح أكثر صبراً وتحملاً للصعاب، وأكثر إيجابية في التعامل مع المشكلات. كما أن هذه الطمأنينة تُعزز الثقة في الله وتُشعره بالقدرة على التغلب على أي تحدٍ يواجهه في الحياة.

رابعا: **قانون ارتداد الصحة وإطالة العمر**: قانون ارتداد إطالة العمر في الإسلام يعتمد على مبدأ أن بركة العمر وزيادته تكون بسبب أعمال صالحة يقوم بها الإنسان، وعلى رأسها صلة الرحم. هذا المفهوم مستمد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يُبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه"<sup>(32)</sup>.

#### مفهوم إطالة العمر في الإسلام

العمر الذي يعيشه الإنسان هو جزء من قدره الذي كتبه الله له. ومع ذلك، يمكن للأعمال الصالحة، وخاصة صلة الرحم، أن تُسبب في زيادة بركة هذا العمر من حيث الكيفية، وقد تؤدي إلى إطالة فعلية في المدة الزمنية التي يعيشها الإنسان.

الحديث الشريف يشير إلى أن صلة الرحم تؤدي إلى بسط الرزق (أي زيادته) وإطالة العمر، بمعنى أن الله يبارك في حياة الإنسان الذي يتواصل مع أهله ويُحسن إليهم. هنا، "إطالة العمر" يمكن أن تُفهم على مستويين:

1. **الإطالة الفعلية في العمر**: أي أن الله يمد في حياة الإنسان كجزاء لأعماله الصالحة.
2. **البركة في العمر**: قد لا يكون المقصود بالإطالة هنا زيادة الأيام الفعلية، وإنما جعل الوقت متاح مليئاً بالبركة والفائدة، بحيث يُنجز الإنسان أكثر ويستفيد من وقته بطريقة أكبر<sup>(33)</sup>.

## صلة الرحم وأثرها في العمر والرزق

صلة الرحم من أعظم الأعمال التي دعا إليها الإسلام، وهي من أهم مظاهر الإحسان والترحم في المجتمع. وهي تتمثل في التواصل المستمر مع الأهل والأقارب، بالإحسان إليهم، والمودة، والزيارة، والمساعدة.

1. إطالة العمر : جاء في الحديث الشريف: "ليس شيء يُزاد في العمر إلا صلة الرحم"

هذا الحديث يبين أن صلة الرحم هي السبب الوحيد المذكور صراحة في السنة النبوية لإطالة العمر. الإنسان الذي يحرص على التواصل مع أقاربه يُكافأ من الله بزيادة في عمره أو بركته.

2. الزيادة في الرزق : إضافة إلى إطالة العمر، فإن صلة الرحم تُسبب في بسط الرزق، أي زيادته. الإنسان الذي يُكرم أهله ويتواصل معهم يجد أن الله يفتح له أبواب الرزق، سواء من حيث المال أو البركة في ما يمتلك<sup>(34)</sup>.

**المطلب الثاني: آراء الفقهاء في مسألة قانون الارتداد والجناب:**

**أولاً: القول بالتحريم:**

1. يقول الشيخ محمد صالح المنجد: محاولة أسلمة قانون الجذب هذا محاولات فاشلة؛ لأنه هو قانون كفري وقد سبق وأن بينا أنه لا يمكن يرتقي إلى مستوى أن هي مجموعة فرضيات، لا يمكن ترتقي إلى نظرية فضلاً على أن ترتقي إلى قانون، الله<sup>(35)</sup>.

2. لا حاجة إلى الاسترسال في ذكر الآيات والأحاديث التي تؤكد بأن الله سبحانه وتعالى هو المتحكم في الأقدار والأرزاق كما يشاء، بخلاف ما يدّعيه هذا القانون الباطل الذي يتعدى على سلطان الله. ويلاحظ القارئ الفطن أن جوهر هذه الفكرة لا يبتعد عن دائرة التصوف المذموم في تاريخنا الإسلامي، حيث جعل بعض الصوفية التوكل على الله ذريعة لتترك العمل والسعي في طلب الرزق. ومع ذلك، فإن التصوف المذموم يعتبر أفضل حالاً من هذا القانون، حيث ينسب أصحاب التصوف المذموم الأقدار إلى الله عز وجل، في حين أن أصحاب هذا القانون لا يدركون من هو رب الأقدار<sup>(36)</sup>.

3. يقول الدكتور عثمان الخميس بفيديو مسجل على موقع اليوتيوب: لا يوجد شيء اسمه علم الطاقة ولم يبت علمياً إنما هو مجرد خرافة ولا يمت إلى الإسلام بصلة<sup>(37)</sup>

هذه الأقوال هي ابرز ما وجدته فيما يخص تحريم العمل بقانون الطاقة وقانون الجذب والارتداد وسيأتي الان تفصيل القول في الرأي الثاني ان شاء الله تعالى.

**ثانياً:**

من كل ما تقدم من الأقوال بتحريمه الا اننا نجد ان العلماء ركزوا على قضية ترك العمل والقعود عنه وكذلك ركزوا على مسألة ايكال كل شيء الى النفس وهذا قطعاً ينافي العقيدة الاسلامية ولا خلاف على ذلك الا ان القول في هذا البحث مختلف تماماً وهو التركيز على العمل وايكال الامر كله الى الله تعالى وكلها منصوص عليها في القرآن الكريم وما صح من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم والمفهوم الاسلامي مختلف تماماً عما يقوله الغرب او علماء النفس فهو عند قول الغرب باطل بمفهومه وصحيح بالمفهوم الاسلامي لأننا نجد ان

الاستغفار يجلب الرزق والمطر والبركة في الاولاد ونجد أن صلة الرحم تطيل العمر او تطرح البركة فيه كما تقدم وذكر الله تعالى يعود على الانسان بالسعادة والطمأنينة.

خلاصة ما يريد الباحث الوصول اليه أن قانون الجذب والارتداد بالمفهوم الاسلامي مبني على العمل والاجتهاد ومنصوص عليه بالمفهوم السياقي في القران والسنة فلا حرمة فيه على هذا الوجه والله تعالى أعلم.  
**الخاتمة وأهم النتائج المستخلصة:**

1. يظهر البحث الاختلاف بين المفهوم الإسلامي والمفاهيم المادية الغربية لقانون الجذب.
2. يُثبت البحث أن مفهومي الارتداد والجذب في الإسلام لهما جذور دينية تتعلق بفلسفة الجزء من جنس العمل.
3. أوضح البحث أن تطبيقات هذه القوانين ترتبط بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تُبرز تأثير الأفعال في الدنيا والآخرة.
4. قدّم البحث نقدًا لفهم هذه القوانين في الفكر الغربي، وتوضيحًا للفارق بين المفهومين الإسلامي والغربي.
5. استغفار الله وصلة الرحم يعيدان البركة في الرزق والحياة.
6. الدعاء وذكر الله يحققان السعادة والطمأنينة النفسية.
7. يتجنب الإسلام التفسيرات الخاطئة لهذه المفاهيم التي تعتمد على الخرافة.
8. إن قانون الارتداد هو ذاته قانون الجزء من جنس العمل في منظومة الفكر الاسلامي المتعلق في القضاء والقدر والاعتقاد بأن الله عز وجل هو المتصرف المطلق الذي إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.

#### التوصيات:

1. التأكيد على ضرورة فهم قانون الارتداد والجذب من منظور إسلامي مستند إلى النصوص الشرعية، مع الابتعاد عن المفاهيم غير الإسلامية التي تعتمد على الخرافات.
2. تعزيز أهمية الاستغفار وذكر الله وصلة الرحم كوسائل لجلب البركة والسعادة وتحقيق النجاح في الدنيا والآخرة.
- توجيه العلماء والباحثين للتركيز على تفسير هذه القوانين الروحانية في الإسلام وتوعية المجتمع بأهمية العمل والتوكل على الله بدلاً من الاعتماد على قوانين غير مثبتة علمياً.

#### الهوامش:

1. لسان العرب (13/ 350)

2. تاج العروس من جواهر القاموس (36/ 24)

3. تاج العروس من جواهر القاموس (36/ 24)

4. العين (8/ 7).

5. انظر لسان العرب (3)، تاج العروس (173).

6. قانون الجذب، مايكل جيه. لوسبير (2009م)، (الطبعة الثانية)، السعودية: جريز، صفحة 20، 30 - 33، جزء 1. بتصرف.

7. قانون الجذب، مايكل جيه لوسبير ص 22.

- 8 . لسان العرب (258/1)
- 9 . تاج العروس (141/2)
- 10 . موسوعة كشاف إصطلاحات الفنون و العلوم (554/1)
- 11 . معجم اصطلاحات الصوفية للكاشاني (65/1)
- 12 . القاموس الطبي العربي (335/1)
13. كاثرين بوندر: هي وزيرة أمريكية ومؤسسة Unity Church Worldwide ، وهي تابعة لكنيسة الوحدة، ومؤلفة العديد من كتب الفكر الجديد التي تركز بشكل رئيسي على موضوع الازدهار. ولدت في هارتسفيل، ساوث كارولينا. كتبت بوندر أكثر من اثني عشر كتابًا، منها أكثر الكتب مبيعًا مثل سلسلة المليونيرات في الكتاب المقدس .
14. إرنست هولمز بالإنجليزية (Ernest Shurtleff Holmes) : (و. 1887 - 1960 م) هو فيلسوف، وكاتب، وعالم أمريكي، ولد في لينكولن، بدأ مشواره المهني سنة 1887، توفي في لوس أنجلوس، عن عمر يناهز 73 عاماً.
15. بريان تريسي: "هو متحدث تحفيزي ومؤلف تطوير ذاتي أمريكي من أصل كندي. ألف أكثر من سبعين كتابًا تُرجم إلى عشرات اللغات. أبرز كتبه الشعبية اربح ما تستحقه حقًا، أكل هذا الضفدع!، وعلم نفس الإنجاز".
16. بوب بروكتور مؤلفًا ومحاضرًا كنديًا للمساعدة الذاتية. اشتهر بكتابه الأكثر مبيعًا في نيويورك تايمز You Were Born Rich وكان مساهمًا في فيلم The Secret. ، ولد سنة 1934 في كندا ومات سنة 2022.
17. روندا بايرن (2008م)، السر (الطبعة الأولى)، السعودية: جرير، صفحة 3 - 9، جزء 1. بتصرف.
18. المرجع السابق (ص 27 - 28).
19. انظر: "مراجعة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" للملا علي القاري (8/ 3158).
20. انظر: الجامع لاحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (150/20).
21. أخرجه البيهقي من حديث أبي قلابة في الاسماء والصفات،باب جماع نكر الاسماء وقال: (حديث مرسل)...،(197/1).
22. أخرجه بن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه باب ذكر تيسير الله جل وعلا الامور في الدنيا والاخرة، برقم: 648.الحديث صحيح (453/1).
23. أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده،تحقيق شعيب الأرنؤوط /مسند عبد بن عمر رضي الله عنهما/رقم (6210) ، صحيح على شرط مسلم،(342/10).
24. انظر: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774 هـ)،تفسير القرآن العظيم ، تحقيق: محمد حسين شمس الدين،دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ط/ الأولى - 1419 هـ (77/7).
25. انظر: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (224 - 310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن،دار التربية والتراث - مكة المكرمة، (103/17).
26. أخرجه: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي،تحقيق: د. مصطفى ديب البغا،صحيح البخاري، (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق،الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م،باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم،برقم (5640)،(2232/5).
27. انظر: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت 710هـ)،مدارك التنزيل وحقائق التأويل،تحقيق: يوسف علي بديوي،دار الكلم الطيب، بيروت،الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م،(543/3).

28. انظر: كتاب النبوات، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1420هـ/2000م، (378/1).
29. انظر: الصلة بالله تعالى وأثرها في تربية النفس، محمد تيسير سليمان العلي، مصر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1997، ص35.
30. انظر: زاد المسير الى علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ، (494/2).
31. جزء من حديث رواه الترمذي في جامعه 3302، كتاب الجنائز، رقم 983، وقال: حديث غريب. وابن ماجه - من حديث أنس - في سننه 21423، كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له. وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب 4163: إسناده حسن. وقال عنه الشيخ الألباني: "رجالته ثقات، وفي سيار بن حاتم كلام لا يضر. فالسند حسن". مشكاة المصابيح 1506.
32. مر تخرجه ص11.
33. انظر: كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت 855 هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي، وصورتها دور أخرى: مثل (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) - بيروت، (92/22).
34. وفي هذا الباب من الأحاديث والروايات كثير منها: (حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي (زَوَائِدِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ) وَالْبَيْهَقِيِّ وَالطَّبْرَانِيِّ وَالْحَاكِمِ فِي (الْمُسْتَدْرَكِ) بَلْفُظٍ: مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَمُدَّهُ فِي عَمْرِهِ وَيُوسِعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ وَيُدْفَعُ عَنْهُ مِئَةَ السُّوءِ فَلْيَصِلْ رَحْمَتَهُ. وَمِنْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ: أَنَّ صَلَاةَ الرَّجْمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثْرِ. وَمِنْهَا حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ رَجَالُهُ ثِقَاتٌ مَرْفُوعًا: صَلَاةَ الرَّجْمِ وَحَسَنَ الْجَوَارِ وَحَسَنَ الْخَلْقِ يَعْمَرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ. وَمِنْهَا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي: (كِتَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ) مَرْفُوعًا: وَالْوَالِدِينَ يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَالْكَذِبَ يَنْقُصُ الرِّزْقَ وَبِرَ الْوَالِدِينَ مِنْ أَعْظَمِ صَلَاةِ الرَّجْمِ).
35. انظر: موقع الشيخ محمد صالح المنجد: <https://a.alrawialaraby.com/e-41497-4>.
36. انظر: أرشيف ملتقى أهل الحديث، ج94، ص324.
37. انظر: التسجيل الكامل للدكتور عثمان الخميس على الرابط التالي: <https://www.youtube.com/watch?v=NtlQ6tuyLvc>.

### قائمة المصادر والمراجع

#### • القرآن الكريم

1. أرشيف ملتقى أهل الحديث.
2. القاموس الطبي العربي، الدكتور عبد العزيز اللبدي، دار البشير للطباعة والنشر.
3. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ت: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (1385 - 1422 هـ) = (1965 - 2001 م).
4. التسجيل الكامل للدكتور عثمان الخميس على الرابط التالي:

[.https://www.youtube.com/watch?v=NtlQ6tuyLvc](https://www.youtube.com/watch?v=NtlQ6tuyLvc)

5. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774 هـ)، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ط1 - 1419 هـ.
6. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (224 - 310هـ)، دار التربية والتراث - مكة المكرمة.
7. الجامع لاحكام القرآن، تفسير القرطبي ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.ل. بيروت - لبنان، 2019.
8. زاد المسير الى علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1 - 1422 هـ، (494/2).
9. السر، روندا بايرن (2008م)، ط1، السعودية: جريب 2006.
10. سنن البيهقي، لإمام المحدثين الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ)، ط1، دار الفكر بيروت-لبنان 1992.
11. صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت 354 هـ)، ت: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم - بيروت ط1، 1433 هـ - 2012 م.
12. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م.
13. الصلة بالله تعالى وأثرها في تربية النفس، محمد تيسير سليمان العلي، مصر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1997.
14. القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية، عبد الله عيسى ابراهيم الغديري، دار المحجة البيضاء، ط1 1998.
15. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال 1985.
16. كتاب النبوات، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ)، ت: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية ط1، 1420 هـ. 2000م.
17. كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت 855 هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها

ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي، وصورتها دور أخرى: مثل (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) - بيروت.

18. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3 - 1414 هـ.

19. مايكل جيه. لوسبير (2009م)، قانون الجذب ط2، السعودية: مكتبة جرير، 2009.

20. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت 710هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419 هـ - 1998 م.

21. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت 1014هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط1، 1422 هـ - 2002 م.

22. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (164 - 241 هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط (ت 1438 هـ) - عادل مرشد - وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.

23. معجم اصطلاحات الصوفية للكاشاني، عبد الرزاق الكاشاني (ت 730 هـ)، ت: عبد العال شاهين، ط1، دار المنار، 1992.

24. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، ت: د. علي دحروج، كتبة لبنان ناشرون - بيروت، طK 1 - 1996 م.

25. موقع الشيخ محمد صالح المنجد: <https://a.alrawialaraby.com/e-41497-4>.